مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 02. بتاريخ 2021/04/01م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تمثلات الطلبة تجاه العمل

باحث دائم، د. زواوي بن كروم

المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بوهران، الجزائر

Benkerroum_z@yahoo.com

ملخص:

عالجت دراستنا نظرة وتمثلات الطلبة بقسم علم الاجتماع لجامعة وهران من خلال معرفة المفاهيم التي تعطيها هذه الفئة لمصطلح العمل. أردنا تسليط الأضواء على هذه الشريحة الاجتماعية كونها تمثل العمود الفقري لكل مجتمع، والجزائر مؤخرا تشهد تغيّرات من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والتي تجتاح العالم برمته، ويبقى الطلبة الجامعين عرضة لكل هذه التغيّرات، وبحكم الطاقات الشبانية والكفاءات الموجودة على الصعيد المحلي فإنّ فئة الطلبة دائما تحاول جاهدة أن تفرض نفسها من خلال إمكاناتها المتاحة، كما تحاول اقتحام عالم الشغل كونه عملية حتمية لأجل بناء المستقبل والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. إنّ الفئة المبحوثة تختلف من حيث كفاءاتها وهي معروفة بعدم الاستقرار والديناميكية في حياتها لأنها في مرحلة البناء، ونحن نريد معالجة تمثل الطلبة وتصوّراتهم للعمل والمعاني التي يحملونها ويعطونها لهذا المصطلح، بحيث وضعت الدولة عدة برامج كي تمتص ظاهرة البطالة وادماج مختلف الشباب في عالم الشغل، وتعتبر فئة الشباب الجامعي من الرأسمال البشري الذي يجذر بنا استثماره في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: العمل، الاقتصاد، تمثلات الطلاب.

Representations of students to work

Permanent researcher, Zouaoui BENKERROUM, National Center for Research in Social and Cultural Anthropology, CRASC, Oran. Algeria

Benkerroum_z@yahoo.com

Abstract:

Our study addressed the representations of students at the Department of Sociology of the University of Oran through knowing the concepts that this category gives to the term work. We wanted to study this social category as it represents the base for every society, and Algeria has recently witnessed changes in socio-economic terms that are sweeping the entire world, and university students remain vulnerable to all these changes, and by virtue of the youth energies and competencies that exist at the local level, the group of students is always trying hard to impose itself. Through its available capabilities, it also tries to break into the world of work as it is an inevitable process for building the future and social

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

and economic stability. The surveyed category differs in terms of its competencies and it is known for its instability and dynamism in its life because it is in the construction phase, and we want to address the students 'representation and their perceptions of work and the meanings that they carry and give to this term, so that the state has put in place several programs to absorb the phenomenon of unemployment and integrate different youth into the world of work. The university youth category is considered a human capital that we can invest in society.
Keywords: Work, economy, student representations

مقدمة:

نعلم أن سوسيولوجيا العمل دائما تكون في تداخل مع علم الاقتصاد، والبطالة لكونها ظاهرة عالمية لا تقتصر على مجتمع واحد وإنما هي مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول، خاصة الدول النامية وأصبحت مؤخرا الدول التي نطلق عليها تسمية الدول المتقدمة " الرأسمالية الغربية" من غير مأمن تجاه ظاهرة البطالة من خلال الأزمة الاقتصادية التي أصبحت تجتاحها، ونحن من خلال دراستنا حاولنا معرفة تمثلات الطلبة لمصطلح العمل ومختلف التصورات التي يعطونها له من خلال ممارساتهم اليومية، حيث استخدمنا تقنية الاستمارة والمقابلة في معالجتنا موضوع الدراسة، وكما يعلم الجميع أن الطلبة الشباب يكونون دوما ضحية مختلف التغيرات التي يشهدها أي مجتمع، والجزائر ليست بمعزل عن العالم خاصة ومع انتشار تكنولوجيات الاعلام والاتصال والعولمة والتي جعلت من العالم قرية صغيرة، حيث قربت المسافات وألغت الحدود بين المجتمعات، هذا من جهة ومن جهة أخرى حاولنا أن نفهم هؤلاء الشبان والتقرب منهم، ومعرفة آرائهم وتمثلاتهم تجاه ما يحدث في المجتمع والأوضاع التي يمرون بها.

إنّ عدد الطلبة في تزايد مستمر بحيث يخضعون إلى منطق التكيّف مع المحيط من خلال الدور الذي تقدمه الجامعة نظرا لطبيعة[1] الطلب الاجتماعي، والملاحظ أن تكلفة التعليم والتكوين تفوق المردودية التعليمية لأن أعداد كبيرة من المتخرجين الجامعيين يضافون إلى معدل البطالة.

وإنّ الدور المنتظر من الجامعة هو تكوين[2] إطارات ذو كفاءات عالية ومتنوعة وبأعداد كبيرة، وفي ظروف متدهورة وطارئة كانت تفتح تخصصات وذلك حسب اتجاه وإرادة وثقافة الأساتذة ومسؤولي المعاهد والجامعات، وتبقى العلاقة بين الجامعة والمحيط يطبعها جانب من القطيعة، وإن أفراد النخب السياسية و البيروقراطية فإنهم من حيث الأغلبية يجهلون مجال علم الاجتماع من حيث الكفاءات والمهارات التكوينية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التي تكون عند خريجي معاهد علم الاجتماع، بل هناك من المسئولين من لديهم تصوّرات سلبية عن علم الاجتماع والباحثين المختصين في علم الاجتماع، بحيث يصنفونهم بصانعي التوترات والفوضى التي تقع في المجتمع. ويبقى طلبة علم الاجتماع يجهلون ما يحيط بهم في المجتمع مثلهم مثل الأفراد الموجودين خارج التعليم العالي، لأن الجامعة تكتفي فقط بتوفير التكوين الضروري والقاعدي [3] لأجل تكوين الطلبة وحتى يتسنى لهم تحليل الواقع المجتمعي، وتبقى الجامعة تجهل تماما إن صحّ التعبير طبيعة الطلب الاجتماعي.

إنّ الأستاذ جمال غريد (عالم اجتماع جزائري) رأى بأن هناك صنفين من الطلبة في الجامعة الجزائرية [4]، الصنف الأول يتمثل في الطالب الكلاسيكي الذي لديه ثقافة مدنية ومتعلقة بالحداثة إلى جانب تحكمه باللغة الفرنسية، والصنف الثاني تمثل في طالب الأغلبية الذي أصبح يتواجد خلال سنوات السبعينات، بحيث يكون معرّب اللغة ولديه إيديولوجية متباينة مع الصنف الأول حول موضوع المشروع المستقبلي للمجتمع الجزائري.

لقد شهد المجتمع الجزائري تحولات بنيوية عميقة من خلال إعادة البنية الاقتصادية والنظر في أساليب التنظيم لأجل بناء اقتصاد السوق، وبما أن الجزائر عرفت التعددية السياسية فإن الجامعة اليوم أصبحت تواجه التحديات المجتمعية خاصة من الهيمنة السياسية، الثقافية والإيديولوجية [5]، ولم تعد السلطة السياسية هي التي تحدد علاقة الجامعة بالمحيط كما كان في العهد السابق بحيث أصبحت علاقة تفاوض تسعى من خلالها الجامعة والمحيط إلى تثمين الأدوار والموارد، لكن يتضح أن المعرفة والكفاءة التي يتحصل عليها الخريجون الجامعيون لا تحظى بالاعتراف الاجتماعي إلا من خلال تحقيق منفعة اجتماعية.

الجدول رقم (01): الجنس الخاص بالطلبة

المتغيّرات	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	78	35.8
الاناث	140	64.2
المجموع	**218**	**100**

نلاحظ في الجدول رقم (01) أنه قد مثلث نسبة الاناث حوالي 64.2 بالمائة من العينة المبحوثة ، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 35.8 بالمائة في دراستنا الميدانية الخاصة بالطلبة الجامعيين في قسم علم الاجتماع.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الجدول رقم (02): شهادة التكوين المهني والجامعي

الطلبة المتحصلين على شهادات على مستوى التكوين المهني الجامعي	التكرار	النسبة %
نعم	56	25.7
لا	162	74.3
المجموع	**218**	**100**

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم (2) أن نسبة الطلبة التي لديها شهادات تمثل 25.7 % بينما تبقى نسبة 74.3 % دون شهادات، مما يدل على أن أغلب الفئة الطلابية المدروسة لا تتمتع بتكوين.

الجدول رقم (03): النشاط الخاص بالطلبة

المتغيّرات	التكرار	النسبة %
النشاط	50	23,1
بدون نشاط	166	76,9
دون إجابة	2	/
المجموع	**218**	**100**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن نسبة 23.1 بالمائة التي تكون في حالة نشاط وتبقى نسبة 76.9 بالمائة من غير نشاط مما يدل على أن أغلب الفئة الطلابية لا تدخل في سوق العمل.

I- معنى العمل: (أهمية العمل)

إنّ للعمل أهمية كبيرة في حياة الإنسان خاصة في مجتمعنا الجزائري الذي عرف خلال سنوات الثمانينات عدة أزمات منها الأزمة البترولية 1986، لأن الجزائر كانت تعتمد بدرجة كبيرة على الريع البترولي مما كانت صدمة كبيرة للدولة الجزائرية، حيث كانت الصادرات بنسبة 98 بالمائة إلى جانب أزمة 1988،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والأزمة الأمنية (العشرية السوداء) التي عاشتها البلاد حيث أثر جدا على الاقتصاد الوطني، مما نتج عنه قلة في مناصب العمل وكثرة الطلب عليها، وإفلاس الشركات، ومن ثم تسريح العمال.

إنّ المنظمة العالمية للشغل تأكد على العمل اللائق سواء كان عمل في قطاع رسمي أو غير رسمي وذلك بالاعتماد على أربعة مؤشرات: [6]

القدرة على الولوج للشغل، مؤشر الضمان الاجتماعي، الحماية الاجتماعية التي تكون على مستوى الأسرة خاصة من طرف الأب بمعنى شكل من أشكال التضامن، ومؤشر الحوار الاجتماعي لأجل حل النزاعات العمل وفق قانون التشريع الجزائري. إن موضوع العمل يثير ردود أفعال [7]وخطابات متناقضة وخاصة على الصعيد السياسي.

إنّ العمل قبل أثناء وبعد المرحلة الكولونيالية كان موضوع تبادل، بمعنى موضوع للاقتصاد النقدي، لكن الفرق بين المعاني[8] قد تكون عند أندري قورز الذي يفرق بين معنى العمل ضمن المنطق الاجتماعي وبين التحول الذي حدث لهذا المعنى في القرن التاسع عشر عندما استقل الاقتصاد عن المجتمع وأصبح موضوع للنزاع عند الباحثين.

يقول عدّي: "العمل قبل الفترة الكولونيالية كان نشاط دو غاية إنتاجية أكثر مما كان له وظيفة اجتماعية للاندماج داخل الجماعة، لكن مع التبادل النقدي بدأ العمل يأخذ معنى آخر...هذا ما يفسر البحث عن منصب عمل الدائم أو الموسمي في حقول الكولون أو في المدن...العمل ليس وظيفة اجتماعية بل هو بداية من هذه الفترة مصدر دخل الذي سيساهم في عدم تنظيم المجتمع التقليدي" [9].

إنّ كلفة إعادة إنتاج قوة العمل [10]هو عبارة عن العلاقة التي تكون بين مدة تعلم الحرفة ووقت تطبيق ذلك في الميدان.

ويشير برنار قان قلوف Bernard GANGLOFF إلى دراسة حول الشباب قام بها باتستيلي Battistelli أودواردي Odoardi[11] سنة 1997 حيث خلصت إلى أن المحفزات التي تكون عند الشباب الذي يبحث عن عمل تكون في الأصل مجسدة في مشروع مبني سابقا، بينما يبقى هدف دراسة برنارد الحالية هو ضبط العلاقة التي تكون بين التحفيزات المرتبطة بالتكوين والمشروع المهني، وخلصت إلى ثلاث نقاط:

مشروع متعلق بالمسار المهني، معنى الفعالية المهنية و الميزات الضرورية للعمل.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فالمقابلات التي قمنا بها مع الطلبة المبحوثين أكدت لنا أن العمل جد ضروري في حياتنا اليومية، ففي مقابلة ميدانية، صرحت لنا طالبة 22 سنة " العمل دراهم، الجانب المادي، تكوّن معارف مع ناس لا تعرفهم، هذا بالنسبة للميدان الذي أتواجد فيه وهو تجارة، يكون لديك استقرار مادي".

وجاء في تصريح طالب (23سنة) "العمل يعني لي حاجة كبيرة، كل شيء يأتي به، راحة البال، خاصة واحد خدام في إدارة، مهني، في آخر الشهر يتحصل على أجرة، لا يبالي بمشاكل الآخرين، وتصبح له قيمة لدى العائلة، تصبح عندك مكانة، ليس مثل الشخص البطّال، الخدمة هي المفتاح لكل شيء خاصة في بلادنا"، وهناك من يرى العمل أنه عبادة بالدرجة الأولى، ثم بعد ذلك تحقيق الأهداف المسطرة مثلما جاء على لسان مبحوث (21سنة) " العمل أولا عبادة، ثانيا لتكوين الفرد، ولتكوين حياتي الشخصية، الاستقرار، بدون عمل لا تحصل على شيء، تكوين أسرة، فرصة لتحقيق أهداف وطموحات التي يسطرها الواحد طوال حياته، مثلا "، كما يضيف لنا نفس المبحوث أن السلك العسكري هو الأضمن لبلوغ حياة أفضل، " أنا أحب العمل العسكري، هذا يسمح لي بالحصول على صلاحيات تكون غير متوفرة لدى الأفراد المدنيين، الدخول في السلك العسكري تتمتع بامتيازات: المسكن، الدواء 100 بالمائة، وتختصر الطريق للاستقرار بدل انتظار 4 سنوات أو 5 سنوات، يلم نفسه لأجل الزواج مثلا أو الحصول على المسكن" .كما يؤكد لنا أنه السبيل الوحيد لدخول الحياة الزوجية، وهذا ما أكدته الطالبة (39سنة) حسب تصريحها "العمل هو أولا يسمح للفرد بالزواج، لأنه حسب اعتقادي فإن المجتمع اليوم يهتم فقط بالمرأة التي لها وظيفة تكون لديها أولوية في الزواج، وهذا حلم كل مرأة"، بمعنى أن العمل يعطي فرصة كبيرة للمرأة كي تتزوج، لأن مجتمعنا أصبح يعطي أهمية للمرأة العاملة، بل الأفضلية لأنها تساهم في النشاط الاقتصادي، وبالتالي زيادة عن العمل المنزلي الذي تقوم به المرأة، فإن لها دور في الاقتصاد الوطني.

خلال المسار الاقتصادي الوطني أصبح منصب العمل له أهمية قصوى سواء من جانب الشباب أو لأجل فعالية النشاط الاقتصادي، والعمل أصبح يمثل تقريبا وبالإجماع من طرف الطلبة أنه مصدر لتحقيق اكتفاء مادي، وهذا ما أكّده الطالب (21 سنة) " العمل يعني لي الدراهم"، وكذلك مصدر لتحقيق استقلالية وبناء المستقبل، ومفتاح لتحقيق الأحلام ولتحقيق التوازن النفسي لدى الشباب، وهذا ما لمسناه من خلال المقابلات التي أجريناها، فحسب تصريح الطالب 19 سنة " الوظيفة تمثل الدراهم والمستقبل، وتحل الطريق لكل شيء، وهو مفتاح للشخص كي يحقق حلمه ويبني حياته ". كما أكّد لنا نفس الشيء

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المبحوث(20 سنة) " الوظيفة معناها المال والاستقرار المادي، يستطيع الفرد التحرك وتتولد له راحة نفسية ويكون هادئ الطباع".

وكذلك الطالبة (23 سنة) " العمل هو الاستقلالية المادية، دراهمك، أقوم بكل ما يلزمني وأشتري ما يخصني".

وهناك من يراه فرصة لتحقيق الذات واثبات النفس ومصدر لتحقيق مكانة اجتماعية في المجتمع والأسرة والمحيط ككل، وهذا حسب تصريح الطالبة (21 سنة) " بالعمل أفرض ذاتي بدراهمي تصبح لدي قيمة وتكون عندي هيبة، لا أتكل علىّ واحد، وأيضا العمل يسمح لي بمعاونة عائلتنا التي أنفقت الكثير من أجل تربيتنا".

وكذلك الطالب (24 سنة) " العمل يعطيني قيمة في محيطي وهو وتحقيق لذاتي ومكانتي في العائلة، ويتولد لدي شعور بأن دراستي الجامعية التي قمت بها لم تذهب سدى".

II- سياسات العمل: [12]

اعتمدت الدولة الجزائرية على عدة منظمات مؤسساتية لسوق العمل وهي:

- الوكالة الوطنية للتشغيل(ANEM).
- الصندوق الوطني لتأمين البطالين (CNAC).
- وكالة التطوير الاجتماعي (L'ADS).
- الوكالة الوطنية لحماية تشغيل الشباب (L'ANSEJ).
- الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة(L'ANGEM).

كانت هذه المؤسسات تنضوي في السابق تحت وزارة العمل والحماية الاجتماعية ووزارة الشغل والتضامن الاجتماعي، ثم أصبحت اليوم تحمل اسم وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي. كانت تهدف الدولة من خلال هذه البنيات المؤسساتية إلى تسيير العلاقة بين العرض والطلب، مراقبة تسيير اليد العاملة وإدماج ذوي الشهادات في سوق العمل. بلغ حجم البطالة حسب تعريف المكتب الدولي للعمل 1449000 شخصا، وقدرت نسبتها بـ11.4٪ على المستوى الوطني حسب الاحصائيات الرسمية لسنة 2019.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إنّ عدد الطلبة في تزايد مستمر بحيث يخضعون إلى منطق التكيّف مع المحيط من خلال الدور الذي تقدمه الجامعة نظرا لطبيعة[13] الطلب الاجتماعي، والملاحظ أن تكلفة التعليم والتكوين تفوق المردودية التعليمية لأن أعداد كبيرة من المتخرجين الجامعيين يضافون إلى معدل البطالة.

وإنّ الدور المنتظر من الجامعة هو تكوين [14] إطارات ذو كفاءات عالية ومتنوعة وبأعداد كبيرة، وفي ظروف متدهورة وطارئة كانت تفتح تخصصات وذلك حسب اتجاه وإرادة وثقافة الأساتذة ومسؤولي المعاهد والجامعات، وتبقى العلاقة بين الجامعة والمحيط يطبعها جانب من القطيعة، وإن أفراد النخب السياسية و البيروقراطية فإنهم من حيث الأغلبية يجهلون مجال علم الاجتماع من حيث الكفاءات والمهارات التكوينية التي تكون عند خريجي معاهد علم الاجتماع، بل هناك من المسئولين من لديهم تصوّرات سلبية عن علم الاجتماع والباحثين المختصين في علم الاجتماع، بحيث يصنفونهم بصانعي التوترات والفوضى التي تقع في المجتمع. ويبقى طلبة علم الاجتماع يجهلون ما يحيط بهم في المجتمع مثلهم مثل الأفراد الموجودين خارج التعليم العالي، لأن الجامعة تكتفي فقط بتوفير التكوين الضروري والقاعدي [15] لأجل تكوين الطلبة وحتى يتسنى لهم تحليل الواقع المجتمعي، وتبقى الجامعة تجهل تماما إن صحّ التعبير طبيعة الطلب الاجتماعي.

الجامعة الجزائرية هي موجودة بين الاتجاه المعرفي والوظيفي، بحيث من ناحية نجدها مطالبة بالبحث العلمي والمعرفي من خلال ترقيته[16]، ومن ناحية ثانية استجابة الجامعة لاحتياجاتها الذاتية بالاستخدام العقلاني لمواردها المادية والبشرية بمعنى تقوم بخدمة المجتمع وبتكوين إطارات وكفاءات والتي تساهم بدورها في النموّ الاجتماعي والاقتصادي.

كما أن الجامعة في الجزائر كانت منتوج عن الطعم الغربي والذي كان الوحيد والقابل للاستمرار خلال القرن العشرين، وقد تمّ هذا طعم من خلال سياق السير المجتمعي وسير الدولة الوطنية، كما يعاب على جامعاتنا انعدام التكيّف مع الطلب الاجتماعي، وعجزها على محاورة المحيط السوسيو-اقتصادي [17] بالرغم من أنها عامل فعّال في المجتمع لأنها تسير وفق المخطط السياسي. ليست الجامعة الجزائرية الوحيدة والخاضعة للسلطة السياسية في العالم، بحكم أن مصدر تمويلها يكون من طرف الدولة، ولما تصبح الجامعة غير قادرة على الانتاج المعرفي [18] فإنها تفقد هدفها الأساسي الذي يتمثل في تلقين المعرفة والبحث العلمي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

III- دور الدولة في توفير مناصب الشغل للشباب:

يرى بعض الطلبة المبحوثين أن هناك تقصير من جانب الدولة في توفير مناصب الشغل للشباب، بمعنى قلة وفرة مناصب الشغل يؤدي إلى كثرة البطالة خاصة لدى فئة ذات الشهادات، وهذا على مستوى المؤسسات العمومية، وجود شروط تعجيزية وحواجز للحصول على عمل مثلا: الخبرة لا تقل عن 4 أو 5 سنوات، والوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ليست بحل نهائي بالنسبة لخريجي الجامعات، فيجب تدارك الأمر من طرف مؤسسات الدولة.

ويضيف مبحوث آخر في تصريحه (23 سنة) "الدولة صرفت علينا منذ طفولتنا من الابتدائية إلى غاية الجامعة، لكن لما ننتهي من الدراسة ماذا سوف نفعل بعدها؟ فالوكالة الوطنية للتشغيل ليست نزيهة بما فيه الكفاية".

يوجد بعض المبحوثين من لهم نظرة إيجابية عن الدولة مثلما جاء في تصريح طالبة (22سنة) " الدولة قامت بمجهودات مثلا إعطاء القروض، أنا أعرف بعض الأشخاص أعطتهم الدولة قروض لأجل العمل وتكوين خبرة فقاموا بشراء قوارب صيد لأجل الهجرة الغير الشرعية نحو أوروبا".

وتضيف مبحوثة (39سنة) " الدولة قدمت تسهيلات في مجال الزراعة، وفيه استثمارات كبيرة لكن أغلب الشباب لا يريدون العمل في المجال الفلاحي".

ومن خلال هذه التصريحات نرى أن هناك اختلاف في الرؤى بين من هو مقتنع بالمجهودات التي قامت ومازالت تقوم بها الدولة، ومن يرى أن كل الاجراءات المتخذة قصد خلق مناصب عمل تبقى غير كافية وغير فعّالة.

وتضاربت الآراء حول اسهام الدولة ودورها في توفير مناصب مناصب الشغل والتقليص من حجم البطالة في المجتمع، فهناك من يرى أن الدولة لها تقصير في ذلك وهذا ما لمسناه من تصريحات المبحوثين، مثلا طالب(26 سنة) يقول" نحن الجامعيين نشعر بالتهميش من طرف الدولة". وكذلك صرّح المبحوث (25 سنة) " الاجراءات الخاصة بالعمل تبقى قليلة بالمقارنة مع اليد العاملة المتوفرة، خاصة نحن المتحصلين على شهادات نكون دوما ضحايا في عمليات التوظيف". ، وكذلك حسب تصريح المبحوثة (29 سنة) " ما قامت به الوكالات الوطنية للتشغيل يبقى ضئيل جدا جدا جدا، مقارنة مع الامكانيات المتوفرة لديها والتي تستغلها فقط لنفسها، وتطالب بشروط مثالية لمنصب العمل، وبالنسبة لهذه الوكالات فهي حل مؤقت،

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والمشكل سيفرض نفسه من جديد، الحل هو خلق مناصب عمل دائمة تكون أحسن وأفضل". وكذلك صرّح طالب (30 سنة) " لما يفتح موقع الاعلان الخاص بالوظيف العمومي يعلنون مثلا ثمانية مناصب عمل مقابل 200 مترشح، يعني لا توجد عدالة في توزيع المناصب، لا توجد جهود".

وهناك من يرى أن الدولة لها مجهود ودور في توفير مناصب الشغل، إلا أنه يبقى متوسط وهذا حسب تصريح الطالبة (22 سنة) " الدولة قامت بعدة مجهودات لكن تبقى متوسطة مع الإجراءات الأخيرة حول تقديم القروض والتسهيلات".

وكذلك المبحوثة (24 سنة) صرّحت " الوكالات والوظيف العمومي قام بمجهودات معتبرة من خلال الاعلان عن وظائف، لكن مازال هناك بعض من المحسوبية ونقص في الشفافية".

ويبقى العامل المشترك بين هذه الشريحة[19]هو السعي وراء الاستقرار سواء في الحياة الاجتماعية أو العملية ولأجل بلوغ مكانة مُعتبرة. ويتفق أفراد العيّنة المبحوثة على أنهم مازالوا يشعرون بالتّيه نظرا لبعض القوانين التي تقيّد وضعيتهم، ففئة الطلبة لها تمثل سلبي [20]وقدر ت نسبته بـ84.9 % فيما يخص الاجراءات الواجب اتباعها من أجل التوظيف وما مدى مصداقيتها على مستوى المؤسسات، بينما بقيت نسبة 15.1 % لها تمثل إيجابي نحو العمل. والطلبة الذين يتابعون دراساتهم يزاولون في الآن نفسه أعمالا موازية لتلبية متطلباتهم، كما تطمح غالبية هذه الفئة للعمل حتى في حالة الاختيار [21]وقدرت نسبتها بـ70.1 %.

الجدول رقم (04): السماع بكلمة[22]ANEM

المتغيّرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	201	92.2
لا	17	7.8
المجموع	**218**	**100**

يتبيّن لنا من خلال الجدول رقم (04) أنه توجد نسبة قليلة من لا تسمع حتى بكلمة ANEM على مستوى الطلبة حيث قدرت بـ 7.8 بالمئة من الفئة المبحوثة، مما يدل على وجود بعض الأفراد الذين لا

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يسمعون حتى بكلمة ANEM (الوكالة الوطنية للتشغيل)، بينما الأغلبية الساحقة من المبحوثين تسمع بكلمة ANEM وقد مثلت نسبة 92.2 بالمائة.

الجدول رقم (05): معرفة الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM[23]

المتغيّرات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	172	78.9
لا	46	21.1
المجموع	**218**	**100**

يتضح من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة كبيرة من الطلبة يعرفون الوكالة الوطنية للتشغيل حيث قدرت بـ 78.8 بالمائة، بينما قدرت نسبة الطلبة الذين لا يعرفون الوكالة بـ 21.1 بالمائة.

الجدول رقم (06): تمثلات العمل عند الطلبة

المتغيّرات	التكرار	النسبة المئوية
المستقبل	57	49.1
واجب، التزام	9	7.8
دعم اجتماعي	6	5.2
مكانة اجتماعية	8	6.9
الجهد	2	1.7
المتغيرات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
النجاح	2	1.7
لا شيء	4	3.4
عبادة	8	6.9
مصدر للدخل	16	13.8
لا أعرف	1	0.9
الزواج	1	0.9

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إسهام اجتماعي	1	0.9
الكرامة	1	0.9
دون إجابة	102	/
المجموع	**116**	**100**
	218	

-تابع للجدول رقم (6)

يتبيّن من خلال الجدول رقم (06) أن نسبة 49.1 بالمائة من الطلبة [24]التي تعتبر أن العمل يمثل المستقبل، بينما نسبة قليلة منهم اعتبرت أن العمل هو مصدر للكرامة حيث قدرت بـ 0.9 بالمائة، وقدرت نسبة المبحوثين الذين اعتبروا أن العمل هو مصدر للدخل بـ 13.8 بالمائة، كما اعتبرت نسبة 7.8 بالمائة من هذه العيّنة أن العمل هو واجب والتزام، واعتبرت نسبة 6.9 بالمائة من هذه الفئة أن العمل يمثّل العبادة والمكانة الاجتماعية وتنخفض النسبة عند الذين يعتبرون أن العمل هو دعم اجتماعي.

كما نلاحظ أن عامل النجاح والجهد يتساوون عند الطلبة، بينما نجد تقارب في التمثلات بين عامل الواجب وعامل العبادة، ويبقى كل من عامل الاسهام الاجتماعي وعامل الكرامة وأيضا عامل الزواج منخفض وفي نفس درجة التمثل لدى الطلبة، حيث حظيت هذه العوامل بفئة قليلة منهم.

الجدول رقم (07): اختيار العمل

المتغيّرات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	82	70.1
لا	35	29.9
دون إجابة	101	/
المجموع	**117**	**100**
	218	

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

يتضح من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب الطلبة يطمحون للعمل حيث مثلت نسبة 70.1 بالمائة من الذين يريدون مزاولة العمل حتى لو كان لديهم الاختيار، بينما تبقى نسبة 29.9 بالمائة من فئة الطلبة التي لا تريد العمل في حالة وجود الاختيار أو إن كان لديها بديل من خلال الجانب الاجتماعي[25].

IV- الهجرة خارج الوطن:

تصرّح لنا الطالبة (39 سنة) " لما يهجر المتخرجين بلدانهم سوف لا يعملون مباشرة في تخصصاتهم لأنها الغربة، ربما فيما بعد يتحصلون على وظائف تليق بشهاداتهم"، وأضافت نفس المبحوثة أن العمل في الخارج يكون من أجل اقتناء التجربة، والرجوع للبلاد يكون أفضل من المكوث خارج الوطن لأن الجزائر علّمت أبنائها. وتضيف طالبة (22سنة) " أنا ضد الهجرة خارج الوطن"، أنا رحت ورئيت الوضعية الصعبة التي يعيشها المهاجرين "، وبالتالي تطرح قضية المواطنة والتي هي امتلاك صفة المواطن المساهم، المتمتع بمجموع الحقوق المدنية ضمن مجتمع سياسي، فهي هيكليا ذات طابع قانوني تؤسس للفرد الحر المستقل العضو في الدولة (الدولة بالدلالة الحديثة)، لكن وبحكم طابعها الديناميكي لم تبقى في حدود المنطق القانوني، بل تجاوزته لتتخذ أبعادا حيوية سياسية، ثقافية، اجتماعية، إيديولوجية ورمزية، إنها ارتباطا بهذه الحيوية تدل على انتماء، مكانة وتمتع في فضاء الحريات، باختصار أنها تعبر عن ولادة الفرد الحر، المستقل وبدون تمييز، إنها منتوج تاريخي غير مكتمل الانجاز (وفق تصورات هبرماس) فهو في سيرورة التحقق يجد نفسه في ديمومة التحوّل . وهناك بعض المستجوبين من لديهم نظرة إيجابية عن الهجرة. وصرّح لنا طالب (23سنة) " الهجرة هي الحل لأجل بناء المستقبل أفضل من انتظار الوعود التي لا تتحقق".

أما البعض الآخر يرى أنه يجب بدل قصارى المجهودات لأجل بلوغ غاية أفضل مثلما جاء في تصريح مبحوث (21 سنة) " أنا ضد الهجرة الغير شرعية، يجب توفير طاقاتنا وامكانياتنا لخدمة البلاد". كما يرى هذا الشاب أنه يجب القيام بكل المحاولات حسب قوله.

واجتمعت الآراء على أن الفئة المبحوثة تحاول إيجاد حل للأزمة التي يتخبط فيها الشباب نتيجة لنقص اهتمام الدولة بجانب البحث العلمي، والتهميش والبطالة التي يعاني منها الشباب والذي هو العمود الفقري لقوام المجتمع، وهذا حسب تصريح طالب (30 سنة)" الشباب الذين ذهبوا إلى خارج الوطن عندهم الحق، البحث العلمي آخر حاجة تفكر فيها البلاد، الواحد يروح لكي يطوّر علمه ربما يسعفنا الحظ في بلاد الغربة".

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وحسب تصريح المبحوث (23 سنة) " تبقى الهجرة هي الحل السريع لكي يكوّن الفرد نفسه، لأن الطالب لم تبقى له قيمة في بلاده". وكذلك تصريح الطالبة (22 سنة) " الطلاب لم يجدوا الامكانيات والتسهيلات في البلاد، حتمية الظروف هي التي تدفعهم للهجرة وليس حبا في الغربة". وصرّح طالب (32) سنة " دائما أصحاب الشهادات الجامعية يكونون ضحية المجتمع".

وهناك من يرى أن الهجرة ليست حل إلا في حالة اتمام الدراسة، والاستقرار بالخارج خيار مستبعد، فالهجرة لأجل اكتساب تجربة ومستوى عالي من التعليم والدراسة والعودة لاستثمار هذه الجهود لنفع البلاد و تنميتها، وهذا ما جاء في تصريح المبحوث (24 سنة) " أنا ضد هذه فكرة الهجرة إلاّ في حالة اتمام الدراسات العليا لأجل المساهة في تطوير البلاد و نكون فعّالين، لأنه واجب علينا، حيث استفدنا من مجانية التعليم، تبقى بلادنا أرحم من الخارج، وفي الدول الغربية يرى البعض منها أن عامل الهجرة يزيد من حدّة البطالة فيها". وتضيف طالبة 23 سنة " الهجرة هي التي تساهم في تدهور البلاد".

V- التطلّعات المستقبلية:

هناك من هو متفاءل حسب تصريح الطالب (20 سنة) " أنا متفاءل بالخير، مشاريع المستقبلية عادي كأي واحد لا أعيش بالغنى بل متوسط أريد الحصول على منصب عمل وأكوّن أسرة، ، ثم فيما بعد إن سمحت لي الفرصة أسافر إلى الخارج لقضاء العطلة سواء في تونس أو المغرب".

وصرّحت طالبة (22سنة) " هذا العام المشاريع إن شاء الله، نتخرّج ومن بعد الخدمة وكل شيء بالمكتوب". وتضيف طالبة (31 سنة) " ربي يسهّل الأمور إن شاء الله أتمم دراستي في الماستر وإذا جاءتني فرصة لأجل الزواج لا أضيعها، لأن هدفي هو تكوين أسرة".

نرى أن هؤلاء الشباب متفائلين بمستقبلهم لكن هناك من يرى العكس حيث يقول مبحوث (23 سنة) "أنا لا أرى المستقبل"، ويبقى المستقبل بالنسبة لهذا الطالب غامض.

VI- المشاريع المستقبلية للطلبة:

إنّ أغلبية الطلبة حصروا مشاريعهم المستقبلية في العمل وإتمام الدراسات ما بعد التدرج أو الاستقرار أي الزواج، وعلى سبيل المثال تصريح المبحوث(21 سنة)" الانسان يضع خطط مستقبلية وربما تصطدم بالأحلام، العمل والزواج ليسا بمحال"، وتصرح لنا طالبة (22 سنة) " الخدمة الخدمة الخدمة، إنشاء

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الله"، وحسب المبحوث (23 سنة) " مستقبلي عبارة عن ملتقى الطرق، فيه طريقان، الأول العمل والثاني أتمم دراستي، والزواج يأتي مع الوقت"، وكذلك صرّحت لنا طالبة (20 سنة)" أنهي دراستي ثم الادماج في سوق العمل". وهناك من رأى الهجرة أنها حلم، والمشاريع المستقبلية حسب تعبير طالب (21 سنة) " الهجرة نحو الخارج". ومن خلال هذه العبارة التي جاءت على لسان المبحوث فإن بعض الطلبة يشعرون باليأس من الوضع الاجتماعي الذين يعيشونه، مما يحاولون إيجاد حلول من خلال الهجرة لأجل بناء مستقبلهم على حد تعبيرهم، ويبقى المستقبل عند فئة الطلبة مرتبط بالعمل والذي يعتبر عنصر مهم في الحياة المجتمعية.

بالنسبة للطلبة [26]تبقى رؤيتهم متشائمة بسبب الكيفيات التي تجرى بها مسابقات التوظيف. وهم يتساءلون عن ما مدى مصداقية ونزاهة التوظيف على مستوى المؤسسات، ما يخلق لديهم تمثّل سلبي اتجاه سياسة الدولة الرامية إلى إدراجهم في عالم الشغل.

فمصطلح الشباب [27]يترجم على مستويين الأول يكون في البناء المعنوي من خلال أحلام الشباب والثاني يكون في مشروع مجسد في الواقع مرتبط بالتطلعات الشبانية.

وما توصلنا إليه يكمن في أن أفراد العيّنة لا ينكرون المجهودات التي قامت بها الدولة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، منها مجانية التعليم التي سمحت برفع المستوى التعليمي والالتحاق بالجامعة. كما قامت الجزائر بتوطيد البنيات التحتية بفضل مشاريع التنمية والتي أدت إلى استيعاب عدد هائل من الطلبة. وأصبحت البلاد زاخرة بهم تضم إطارات المستقبل المعوّل عليها من أجل بلوغ تقدم مجتمعي على جميع الأصعدة، ما يبرر اليوم إنشاء جامعات ومراكز جامعية في جميع الولايات. وتبيّن لنا في بحثنا أنّ العمل يبقى مطلبا أساسيا بل إجباريا في الحياة المجتمعية عند المبحوثين، وهو يعتبر حقا من الحقوق.

فإن الجوهري في نظرهم كامن في البحث عن الاستقرار وتحقيق الذات. ويظهر لنا هنا أن العمل يعطيهم هيبة ومكانة تمكنهم من إثبات ذواتهم. وأجمع جلّ المبحوثين أنّ العمل يبقى مهما، وهو بالنسبة للفئة الطلابية أساسي في حياتها لأجل بناء المستقبل ومنهم من يعتبره عبادة بالدرجة الأولى. وفيما يخص ترتيب الأولويات دائما عند فئة الطلبة نجد الأسرة في الدرجة الأولى بنسبة 76.1 % نظرا لأهميتها الكبيرة في الوسط المجتمعي، والعمل في الدرجة الثانية وقدرت اهميته بـ 18.8 %.، واحتل الزواج المرتبة الثالثة وقدر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

بنسبة 3.7 بالمائة، وبقي المسكن في المرتبة الأخيرة وقدر بنسبة 1.4 بالمائة، مما يدّل على أنّ الرابط العائلي مازال يحظى بمكانة جدّ مهمة في حياة الطلبة الجامعيين.

وبالنسبة للذين يتعاملون مع الوكالة الوطنية للتشغيل، فقد تردد أغلبهم أكثر من مرة على الوكالة قصد الحصول على مناصب شغل فهم يعتبرونها هيئة مهمة تسهل الاندماج في عالم الشغل. وتحاول الفئة الشبانية جاهدة بسط هويتها وذاتها على الصعيد الاجتماعي، لما لها من أفكار وتمثلات اتجاه الحياة التي نحن نعيشها.

خلاصة:

من خلال دراستنا لفئة الطلبة الجامعيين أنهم يقومون بأعمال موازية وهذا خارج أوقات الدراسة، وهناك البعض من الطلبة من تتكفل أسرهم بهم وهذا من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، ويعتبر أفراد عينة البحث أن العمل يبقى جد ضروري بل أساسي في الحياة اليومية من أجل المكانة الاجتماعية وبناء المستقبل، بناء علاقات مع أفراد، وهناك من الطلبة من يعتبر العمل على أنه عبادة بالدرجة الأولى، ثم تحقيق الأهداف المسطرة لأجل بناء الحياة المجتمعية للفرد، ويعتبر أغلب الطلبة أن العمل يمثل مصدرا للاكتفاء الذاتي، كما تؤكّد لنا العينة المبحوثة أن العمل هو بمثابة المستقبل، لكن من خلال دراستنا الميدانية تبيّن لنا أن أغلب الطلبة لهم تمثل سلبي نحو العمل وهذا في إطار الاجراءات التي تتم فيها عملية التوظيف، وبالرغم من هذا التمثل إلاّ أن غالبية الطلبة يعتبرون أن الرباط الأسري يكون في الدرجة الأولى، من خلال تمثلاتهم ثم يليه بعد ذلك العمل والذي يكون في الدرجة الثانية، مما يدل على أن الطالب الجزائري مازال يعتبر المجال الأسري أنّه عامل ضروري وأساسي في حياته المجتمعية.

أصبح التعليم العالي العمود الفقري في كل الاستراتيجيات والسياسات التي تتبعها مختلف الدول وهذا لأجل بلوغ مجتمع المعرفة والاقتصاد من خلال الاسهام في التنمية والاستثمار في الذكاء، بحيث جل الدراسات العلمية تثبت بأن التعليم العالي يساهم بدرجة كبيرة في النموّ الاقتصادي للمجتمعات، من خلال ثلاث اتجاهات رئيسية وهي تكوين رأسمال بشري يتكيّف ويستجيب مع متطلبات وحاجيات المجتمع، الاتجاه الثاني وهو البحث عن معارف جديدة لأجل تطور ورقي المجتمع، اتجاه ثالث تكمن في مدى القدرة على الولوج إلى المعارف ومختلف العلوم وتكييفها مع واقع المجتمع [28].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العمل ظاهرة تاريخية اجتماعية، هو شيء فطري، وهو أساس الحضارات والتقدم والرقي، ونحن في ديننا نعتبره عبادة وطاعة الله. فالعمل في مفهومه الواسع يهدف لخلق ثروة وتحقيق المنفعة العامة للمجتمعات. العمل هو تحقيق الذات وفرض الاعتراف الاجتماعي للفرد وسط جماعته ومحيطه، حيث انتقل العمل اليوم من تلبية الحاجات الأساسية إلى الحفاظ على المكانة والتقدير، العمل هو التزام أخلاقي وأساس الحضارة لأنه يعتبر قيمة في حد ذاته، فهو رمز للشرف ويساعد على الاندماج الاجتماعي. العمل مرتبط بالكفاءة والقدرة ويحقق الاستقلالية والفردية كما له وظيفة اقتصادية، نفسية، اجتماعية، وفي الأخير وبالعمل يعي الانسان ذاته ويعي غيره.

الهوامش:

[1] عنصر العياشي، أيّ غد لعلم الاجتماع، منشورات الكراسك 1998، ص13.

[2] عنصر العياشي، نفس المرجع السابق، ص 14.

[3] نفس المرجع السابق، ص15-16.

[4] مختار مروفل، أطروحة دكتوراه حول الأحياء الجامعية، الفضاءات، المؤسسات، والممارسات، تحت إشراف الأستاذ الجنيد حجيج، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران 2012، ص 53-54.

[5] عنصر العياشي، أي غد لعلم الاجتماع، منشورات CRASC 1998، ص12.

[6] محمد صايب ميزات،(2012) مختص في علم الاجتماع، مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية (CREAD)، الجزائر العاصمة، بانوراما سوق العمل في الجزائر: اتجاهات حديثة وتحديات جديدة، ترجمة فؤاد نوار، مجلة إنسانيات، العدد 55-56، ص44.

[7] Pierre Boisard, le nouvel age du travail, imprimé en France par CPI Bussière à Saint-Amand-Montrond, dépôt légal février 2009, page 69.

[8] نوّار فؤاد، أطروحة دكتوراه، المؤسسة في أزمة والثقافة العمّالية، دراسة أنثروبولوجية حول العمّال المسرّحين من ENTPL (1995-2000) وحول المستخدمين الحاليين في TREFILOR، تحت إشراف الأستاذ حسن رمعون، 2011-2012،ص70.

[9] هواري عدّي، السوسيولوجيا و الأنثروبولوجيا عند بيير بورديو، أحيل إليه من طرف فؤاد نوّار، نفس المرجع السابق ص70.

[10]Ali El Kenz : entrepreneurs, entreprise, histoires d'une idée, textes choisis, presse universitaire de France, page 152.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[11] Sous la direction de Bernard GANGLOFF, Satisfaction et souffrances au travail, l'Harmattan Montréal, 2000 page 18-19.

[12] مولاي الحاج مراد، مشروع بحث حول الشباب والمجتمع في الجزائر: واقع وممارسات، تحت إشراف الأستاذ مولاي الحاج مراد، CRASC، 2007.

[13] عنصر العياشي، نفس المرجع السابق، ص13.

[14] نفسه، ص 14.

[15] نفسه، ص15-16.

[16] بن عيسى علال، الجامعة الجزائرية في ظل التحوّلات السياسية والاقتصادية الوطنية والدولية، مجلة البحوث والدراسات الانسانية، عدد 3 جوان 2008، ص 115.

[17] حسن رمعون، الجامعة نتاجا للتاريخ ورهانا مؤسساتيا حالة الجزائر والعالم العربي، إنسانيات عدد 6، سبتمبر-ديسمبر 1996، ص 51.

[18] حسن رمعون، نفس المرجع السابق، ص 60-61.

[19] أصبح العمل بمثابة مشكلة مستعصية تواجه الشباب والذين يعتبرون من بين الفاعلين الاجتماعيين في كل مجتمع، وهذه الفئة تحّب الاكتشاف ومعرفة كل ما هو جديد والتّطلّع نحو المستقبل من خلال الفعّالية والديناميكية التي تتسم بها، فشباب اليوم ليسوا شباب الماضي، إنما تبقى الظروف والأحداث التي يتواجد فيها جيل الشّباب أكبر منهم لأنهم في مرحلة البناء.

[20] نقصد بالتمثل الايجابي للعمل أن عملية التوظيف وكيفية الحصول على المناصب تتم بطريقة قانونية وحسب الكفاءات والمؤهلات، بينما نقصد بالتمثل السلبي للعمل أنه لا توجد شفافية في التوظيف وفي الحصول على مناصب العمل.

[21] نقصد بحالة الاختيار وجود مورد آخر غير العمل مثل امتلاك عقار ذو طابع تجاري.

[22] نقصد بسماع كلمة ANEM أن الطلبة لم يتعاملوا مسبقا مع هذه الكلمة في حياتهم اليومية، كما أنها لا تعني لهم شيئا.

[23] نقصد بكلمة معرفة ANEM الأفراد الذين يعرفون وكالة التشغيل من خلال تعاملهم معها لأجل الدخول في سوق العمل، بمعنى قاموا بزيارات متعددة إلى الوكالة لغرض العمل، أو لأجل اتمام ملف التشغيل، أو حتى الحصول على معلومات متعلقة بالوكالة.

[24] إن عدد الطلبة في تزايد مستمر لأنهم يخضعون إلى منطق التكيّف مع المحيط من خلال الدور الذي تقدمه الجامعة نظرا لطبيعة الطلب الاجتماعي، بحيث تبقى تكلفة التكوين والتعليم تفوق المردودية التعليمية مما تضيف أعداد كبيرة من المتخرجين إلى معدل البطالة، وتبقى العلاقة بين الجامعة والمحيط يطبعها جانب من القطيعة: أنظر عنصر العياشيي (1998)، أيّ غد لعلم الاجتماع، منشورات CRASC.

[25] نقصد بالاختيار أو البديل الدعم الأسري الذي قد يحظى به الطالب بمختلف أشكاله (مادي ومعنوي).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

[26] إن شريحة الشباب كونها القوة الفاعلة في المجتمع الجزائري، فإنها تطمح لمستقبل أفضل بواسطة ولوج عالم الشغل وإبراز الكفاءات واقتناء التجارب. الفئة المبحوثة سواء الشباب دون المستوى الجامعي أو الشباب دوي المستوى الجامعي لديهم الإرادة والمسؤولية، سواء في الوسط الأسري أو في المحيط الخارجي. نجد ذلك بالخصوص عند الطلبة الذين يزاولون دراساتهم الجامعية ساعين لإتمامها وبالتالي الالتحاق بالحياة العملية. وفي بعض الحالات يرغبون في الهجرة نظرا للظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة.

[27] Voir Karim Salhi (2012), entre un avenir de rêves et un futur rêvé : l'ambivalence des jeunes dans l'élaboration de leurs projets d'avenir, insaniyat n 55-56.

[28] عبد الكريم بن أعراب، أستاذ التعليم العالي، خبير استشاري دولي، جامعة قسنطينة، منشورات مجلس الأمة، التكوين والتشغيل في الجزائر، 2011، ص 35.

قائمة لأهم المراجع:

1- البدو، عبد الهادي. (2009). علم الاجتماع الصّناعي. ط1. دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

2- إحسان، محسن الحسن.(2005). علم الاجتماع الاقتصادي. ط1. دار وائل للنشر. عمّان، الأردن.

3- الساعاتي، سامية. (2003). الشباب العربي والتغيّر الاجتماعي الدار. ط1. المصرية اللبنانية.

4- العياشي، عنصر. (1998). أيّ غد لعلم الاجتماع. منشورات CRASC.

5- بنغبريط، نورية رمعون، ومحند آكلي حديبي، ترجمة صورية مولوجي، قروجي. (2012). "الشباب بين الحياة اليومية والبحث عن الهوية". مجلة إنسانيات عدد 55-56.

6- بوشلوش، طاهر محمد. (2008). التّحولات الاجتماعية والاقتصادية وآثارها على القيّم في المجتمع الجزائري (1967-1999). ط1. دار بن مرابط للنشر والتوزيع، الجزائر.

7- جمال الدين الفقي، رفعت. (2008). علم الاقتصاد الأسس والمبادئ. دار الكتاب الحديث. القاهرة.

8- جودت سعيد. (1984). العمل قدرة وإرادة. ط2. مطبعة زيد بن ثابت الأنصاري، دمشق.

9- حجازي، عزّت (1990). الشباب العربي ومشكلاته. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

10- صايب ميزات، محمد. (2012). "بانوراما سوق العمل في الجزائر: اتجاهات حديثة وتحديات جديدة". ترجمة فؤاد نوار. مجلة إنسانيات، العدد 55- 56.

11- موسوعة علم الاجتماع. (2010). مفاهيم في السياسة والاقتصاد والثقافة العامة. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر .

12- مولاي الحاج، مراد. (2005). إشكالية القيادة والاشراف في المؤسسة الجزائرية في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية، دفتر المركز CRASC رقم 12.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

13- راجعي، مصطفى. (2001). الشباب، الإسلام و القروض البنكية. إنسانيات عدد 14-15.

14- رادي، نور الدين.(2007-2008). "التكوين المهني في الجزائر وعلاقته بالاندماج في عالم الشغل"، أطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، الجزائر.

15- عزي، فريد (2008). "الشباب والقيم"، أطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، جامعة وهران، الجزائر.

16- لقجع، عبد القادر (1997) "العامل غير الرسمي". مجلة إنسانيات، العدد رقم 1.

17- نوّار، فؤاد. (2011-2012). "المؤسسة في أزمة والثقافة العمّالية دراسة أنثروبولوجية حول العمّال المسرّحين من ENTPL (1995-2000) وحول المستخدمين الحاليين في تريفيلورTREFILOR، أطروحة دكتوراه علوم. جامعة وهران، الجزائر.

المراجع باللغة الفرنسية:

1- Boisard, Pierre. (2009). Le nouvel âge du travail, imprimé en France par CPI Bussières à Saint-Amand-Montrond, dépôt légal février.

2- Boukhobza, M'hammed. (1989). Ruptures et transformations sociales en Algérie. volume 2, Publications Universitaires Alger.

3- BOURDIEU, Pierre. (1984-2002). question de sociologie. Les éditions de MINUIT, Paris.

4- Clot, Yves. (2012). Travail : l'adaptation au-delà de l'adaptation. Sous la coordination de Cyril Tarquinio et Elisabeth Spitz, imprimé en Belgique 1 ère édition.

5- Conseil National Economique et Social. (2002). rapport pour une politique de développement de la PME en Algérie. Édition CNES.

6- De Terssac, Gilbert, Corinne Saint-Martin et claire Thébault. (2008). La précarité : une relation entre travail, organisation et santé. OCTARES édition, 1ère édition, Toulouse, France.

7- Dictionnaire de sociologie (1999). Sous la direction de André AKOUN et Pierre ANSART, le ROBERT/Seuil. France.

8- Erhel, Christinne. (2014). La politique d'emploi. Presse Universitaire de France.

9- GALLAND, Olivier. (1997). Sociologie de la jeunesse. Armand Colin/Masson, Paris.

10- Gorz, André. (2004). Métamorphoses du travail critique de la raison économique. Gallimard, France.

11- GUERID, Djamel. (1998). "L'université entre l'Etat et société". Edition CRASC, Algérie.

12- Rouban, Luc (2008). "La fonction publique". Édition la découverte Paris. 3ème édition. Revue de sociologie du travail, octobre- décembre, vol 50-n4.

ISSN: **2708-4663 DNNLD :2020-3/1128**

13- Taylor. W. Frederic, Amar, Belot, Lahy. (2003). Organisation du travail et économie des entreprises, textes choisis et présentés par François Vatin, les éditions d'organisation, Paris.
14- Thompson. P. Edward. (2004). Temps, discipline du travail et capitalisme industriel. La fabrique. édition France.
15- Vatin, François. (2008). Le travail et ses valeurs. Édition Albin Michel, Paris. France.